قال رسول الله(ص):

(فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني)

الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء(عليها السلام)

الأب: رسول الله محمد بن عبد الله(ص).

الأم: خديجة بنت خويلد، أول امراة آمنت بالرسول(ص).

الكنية: أم الحسن، أم الحسين، أم الائمة، ام ابيها.

الألقاب: الزهراء، البتول، الطاهرة، المطهرة، الصديقة، الشيهدة، الزكية، الشفيعة.

الولادة: يوم العشرين من جمادى الثاني بعد البعثة النبوية بخمس سنين في مكة المكرمة.

أخلاق الزهراء(ع):

- قال الإمام الحسن(ع): رأيت أمي فاطمة الزهراء(ع) قامت في محرابها ليلة الجمعة فلم تزل راكعة ساجدة حتى لتضح الصبح، وسمعتها تدعوا للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم (أي تذكر أسمائهم)، وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعوا لنفسها بشيء. فقلت لها يا أماه لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك، فقالت: يا بني، الجار ثم الدار.
- قال الحسن البصري: ما كان في هذه الأمة اعبد من فاطمة(ع) كانت تقوم حتى تورم قدماها.
- قالت عائشة: ما رأيت احد قط أصدق من فاطمة غير ابيها(ص). (حلية الأولياء ج٢: ١٤).
- سألها النبي (ص): أي شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلا وأن لا يراها رجل، فضمها اليه وقال: ذرية بعضها من بعض.

وقال(ص): (فوالذي بعثني بالنبوة، حقاً انك سيدة نساء العالمين). (مناقب ابن المغازلي:٣٩٩).

تسبيح الزهراء(ع):

علّم رسول الله(ص) ابنته الزهراء تسبيحا خاصا وهو (٣٤) مرة (الله واكبر)، (٣٣) مرة (الحمد لله)، (٣٣) مرة (سبحان الله)... يقرأ عند النوم وبعد كل صلاة، وسمي بعد ذلك بـ(تسبيح الزهراء).

- قال الإمام الصادق(ع): فو الله لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله(ص) إياها.

قال رسول الله(ص):

(فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني)

❖ وهذا التسبيح له فضل كبير، فما قال عبد بعد كل صلاة إلا غفر له، وأوجب الله له الجنة، وبهذا التسبيح يندرج العبد الذاكرين الله كثيرا. ويستحب ذكر الله تعالى له كما وعد بقوله تعالى...((فاذكروني أذكركم)).

أقوال النبي الأكرم(ص) في حق الزهراء(ع):

❖ قال رسول الله(ص): (فاطمة بضعة مني، من اغضبها فقد اغضبني). (البخاري٤: ٢١/ باب فضائل أصحاب النبي(ص)).

❖ قال رسول الله(ص): (إن الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها). (تاريخ بغداد ج٢٨٨: ١٣) (مستدرك الصحيين للحاكم النيسابوري٣: ١٥٤).

❖ قال رسول الله(ص): (إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها وفطم من احبها من النار). (تاريخ بغداد ج١٣: ٥٨).

❖ قال (ص): (فوالذي بعثني بالنبوة، حقا إنك سيدة نساء العالمين). (مناقب ابن المغازلي:٣٩٩).

- عن عائشة انها قالت: فغضبت فاطمة بنت رسول الله(ص) فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت). (البخاري/ باب فرض الخمس٤: ٤١).
- قد أوصت علياًأن يدفنها سراً ولا يعلم ولا يحضر جنازتها من ظلمها. قال تعالى: ((ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى)) سورة طه ٨١.

الحياة البسيطة:

كانت(ع) تطحن بالرحى بيدها حتى مجُلت يداها (أي تجمع فيه الماء بين الجلد واللحم). وكانت تداوي جراحات النبي(ص)، وعلي(ع) في الحروب... وتجالس نساء المدينة، لتعلمهن الأحكام وتفسير القرآن الكريم.

بكاء الزهراء(ع) على أبيها:

لما فارق النبي(ص) الدنيا، ندبته فاطمة(ع)، واخذت تبكيه عند قبره ليلا ونهارا، وكان علي(ع) يأتي بها صباحا إلى قبر النبي(ص)، ثم يأخذها ظهرا، ثم يأتي بها عصراً، ويأخذها ليلاً.. حتى طلب المنافقون منه

قال رسول الله(ص):

(فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني)

أن تبكي ليلا أو نهاراً. فأضطر الإمام علي(ع) أن يبني لها بيتا خاصا لها بعيدا عن أهل المدينة، تجلس فيه وتبكي وتنوح على أبيها(ص) سُمي بـ(بيت الأحزان).

اقتحام دار الزهراء(ع):

وقد اقتحم القوم الغاصبون للخلافة من علي(ع)، اقتحموا دار فاطمة الزهراء(ع)، وحمل أحدهم النار بيده، وقال: إن لم يخرج علي(ع) للبيعة، سنحرق الدار على أهله، فقيل لهم: إن في الدار فاطمة(ع)، فقال: وإن!! فأحرقوا الباب، وركلها المنافق برجله، وقد احتمت واختفت الزهراء(ع) خلف الباب، فدفعوا الباب وعصروا الزهراء(ع) مما ادى الى كسر ضلعها، وسقوط جنينها(المحسن) وبقيت بعد هذه الحادثة الأليمة، عليلة الجسم، مريضة البدن.

شهادتها:

حتى مضت بعد أيام قليلة من ذلك، شهيدة مظلومة.. فسلام الله عليك يا مولاتي يا فاطمة الزهراء، يوم ولدت ويوم عشت، ويوم استشهدت، ويوم تبعثين فتأخذين حقك من ظالمك.

وكان يوم شهادتها(ع) هو يوم الثالث عشر من جمادى الأولى للسنة الحادية عشر من الهجرة.

من اقوالها:

- من أصعد إلى الله خالص عبادته، أهبط الله إليه أفضل مصلحته.
- وما يصنع الصانع بصيام، إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه.
- البُشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة.

تأبين أمير المؤمنين علي(ع) للزهراء(ع):

((يارسول الله، أماّ حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهّد، ولا يبرح الحزن من قلبي، أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم. كمدٌ مُقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا، والى الله أشكو، وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك عليّ وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى نبه سبيلا)).